يتقدم لهن اشراك فلم يذكرن مع اول من آمن اكتفاء بذلك ولا يماده
أمهن ولذلك قال الحافظ ابن كثير ان اهل بيته صلى الله تعالى عليه وسلم
آمنوا به قبل كل أحد خديجة وبناتها وزيد وزوجته وعلي رضي الله
تعالى عنهم واما فاطمة رضي الله تعالى عنها فاولية الابعة بعشة
فلا يحتاج الى التنبيه عليها وافضل الازواج اى ازواج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم أمهات المؤمنين بالتحقيق والاطلاق خديجة رضي
الله تعالى عنها كيف لا وقال جبريل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ
عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه
ولا نصب فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وعليك
يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته قال بعض المحققين هذا
من وفور فقهها حيث جعلت مكالمة السلام على الله تعالى الثناء
عليه ثم غايرت بين ما يليق به وما يليق بغيره وتميزت ايضا عن غيرها
بانها انزلت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل تعب وآنسته من
كل وحشة وبانها لم تسوءه ولم تغاضبه قط وبلغت منه صلى الله
تعالى عليه وسلم ما لم تبلغه امرأة قط من زوجة وولية له صلى الله تعالى
عليه وسلم جميع الاوده سوى ابراهيم مع اى وعائشة الصديقة بنت أبي
بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما واختلف فيهما اى في التفضيل بين خديجة
وعائشة على ثلاثة اوجه حكاها النووي ثالثها اى الاوجه الوقف اى
التوقف عن ذلك لتعارض فضيلتهما ولكن اختار التقي السبكي
ومتابعوه تفضيل خديجة على عائشة رضي الله تعالى عنهما وثبت في
التفضيل بين ام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى
عنهما وبين فاطمة الزهراء ابنته صلى الله تعالى عليه وسلم الخلف
اى الخلاف بين العلماء قوي على ثلاثة اوجه ايضا قال المصنف والاصح
تفضيل فاطمة رضي الله تعالى عنها فهي بضعة منه صلى الله تعالى
عليه وسلم وقد صححه الشيخ الامام التقي السبكي وبالغ فيه وفي البخاري

انها سيدة

وافضل الازواج بالتحقيق
خديجة مع ابنته الصديق
وفيهما ثالثها الوقف وفي
عائشة وابنته الخلاف قوي

انها سيدة نساء هذه الامة وفي خبر مرسل مريم خير نساء عالمها وفاطمة
خير نساء عالمها ورواه الترمذي موصولا بلفظ خير نسائها مريم وخير
نسائها فاطمة قال الحافظ ابن حجر والمرسل يفسر المتصل يليهما اى خديجة
وعائشة وافضليتهما حفصة بنت عمر بن الخطاب فالبواقي اى بواقي
ازواجه صلى الله تعالى عليه وسلم سواء وهن سودة بنت زمعة
وزينب بنت خزيمة وام سلمة وزينب بنت جحش وجويرية بنت
الحارث وريحانة وام حبيبة وميمونة وصفية مجملهن مع تلك الاثنتا عشرة اختارهن الله تعالى لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم
ورضيهن له ازواجا في الدنيا والآخرة وانزل الله في شأنهن ما انزل
من ايتاهن اجرهن مرتين وكونهن لسن كأحد من النساء الا غير
ذلك من فضائلهن وذكر جماعة انه صلى الله تعالى عليه وسلم
عقد على بضع وعشرين فخرجن من هؤلاء من حيث وصفهن
بامهات المؤمنين وغيره والله اعلم وآخر الصحابة رضي الله تعالى عنهم
باتفاق بين العلماء موتا مطلقا ابو الطفيل عامر بن وائلة الليثي جزم
بذلك مسلم بن الحجاج والزبير والمزي وابن منده في آخرين وهو اى
ابو الطفيل آخر من توفي بمكة المكرمة وذلك سنة مائة من الهجرة كما قاله
مسلم في صحيحه والحاكم في المستدرك وقيل انه تأخر عن المائة فقال
مصعب الزبيري سنة اثنتين ومائة وابن حبان وابن منده سنة سبع
ومائة وقال جرير بن حازم لقيت بمكة سنة عشر ومائة فرأيت جنازته
فسألت عنها فقالوا هذا ابو الطفيل وصححه الحافظ الذهبي وفي
مسلم عن ابي الطفيل رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وما على وجه الارض رجل رآه غيري وقيل اى وقال ابن ابي داود آخر
من توفي فيها اى في مكة المكرمة جابر بن عبد الله الانصاري رضي
الله تعالى عنهما قال المصنف والمشهور وفاته بالمدينة وقيل ابن
عمر وهو منقول عن قتادة وابي الشيخ ابن حبان وكانت سنة اربع

يليهما حفصة فالبواقي
وآخر الصحابة باتفاق
موتا ابو الطفيل وهو آخر
بمكة وقيل فيها جابر

Copyright © King Saud University